[209] قلنا سابقاً: إنّ َ الكثير من الروايات تناولت قضايا الدعاء، نكتفي هنا بذكر ست منها. 1 - يقول رسول اللهصلى ا عليه وآله): "الدعاءُ سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض".(1) نعم، رغم أنّ َ الدعاء عبادة سهلة، لكنّه، حسب ما يستفاد من كلمات الرسولصلى ا عليه وآله) - يحضى بشأن رفيع عند ا. إلاّ أنّ َ الإنسان غافل عنه بسبب سهولته وبساطته. 2 - يقول أمير المؤمنينعليه السلام): "الدعاءُ مفتاحُ الرحمة ومصباح الظّ ُلمة".(2) نعم، هو مصباح ليس في الدنيا فحسب بل في الآخرة كذلك. 3 - يقول رسول اللهصلى ا عليه وآله) في رواية اخرى: "عمل البرّ كلّه نصف العبادة، والدعاء نصف".(3) 4 - يقول الإمام الصادقعليه السلام): "أكْثِرْ من الدعاء فإِنّه مفتاح كلّ رحمة ونجاح كلّ ِ حاجة، ولا ينال ما عند ا إلاّ بالدعاء، وليس باب يكثر قرعه إلاّ يوشك أن يفتح لصاحبه".(4) وعلى هذا، فالإنسان لا ينبغي أن يخيب أمله بمجرد عدم الإجابة، لأنّ ا قد يريد تطهير قلب العبد وتأديبه وتربيته من خلال الدعاء. 5 - يصف الإمام الصادقعليه السلام) الدعاء بالشكل التالي: "أفضل العبادة الدعاء".(5) 6 - يقول الإمام علي بن موسى الرضاعليه السلام): "عليكم بسلاح الأنبياء"، قيل: ما سلاح الأنبياء؟ قال: "الدعاء".(6) يستشف مما سبق من الآيات والروايات أنّ َ للدعاء شأناً عظيماً في الإسلام ويحضى بأهمية كبيرة. سر الدعاء في الإسلام 1. الكافي 2: 468. 2. بحار الأنوار 90:30. 3. ميزان الحكمة، الباب 1189، الحديث 5533. 4. ميزان الحكمة، الباب 1169، الحديث 5585. 5. ميزان الحكمة الباب 1189، الحديث 5516 و 5532. 6. الكافي 2: 468.